الجارهم

■ **برعاية** دولة رئيس الوزراء وإشراف وزير الشباب والرياضة اختتمت على قاعة المركز التدريبي لكرة السلة في المدينة الشبابية فعاليات (اسبوع في حب العراق) لألعاب كرة اليد والطائرة والجودو والتايكواندو التي نظمتها على مدار اسبوع كامل دائرة التربية البدنية والرياضة بوزارة الشباب والرياضة بمشاركة عشر مديريات شبابية من بغداد والمحافظات تمكنت من تجاوز التصفيات الأولية لمناطق الشمال والجنوب والوسط . واوضح الدكتور علي ابو الشون مدير دائرة التربية البدنية والرياضة أن البطولة الكبرى التي تعد خاتمة المطاف لأنشطة الوزارة الرياضية للعام الحالي جاءت متميزة لهذه الدورة نظرا للمستوى الرفيع الذي اظهرته الفرق المشاركة وبصورة خاصة في الالعاب القتالية مؤكدا ان ما أضفى عليها هذه الروحية من التنافس الشريف هو الدعم الكبير المقدم من وزارة الشباب والرياضة ورعايتها لآلية نشر الحركة الرياضية للالعاب غير الجماهيرية بحسب توجيهات وزير الشباب والرياضة الذي أوعز بانشاء المدارس التخصصية وتعزيز مشروع البطل الموهوب الذي تبنته وزارة الشباب والرياضة منوها الى ان العام المقبل سيكون حافلا ببطولات كبيرة لأنواع الالعاب وفقا للخطة المركزية المعدة من الوزارة وبعد ان تكون فرق المدارس الرياضية والمنتديات الشبابية قد قطعت شوطا كبيرا في التحضير والإعداد مع تكامل البنى التحتية التي اخذت تظهر الى الوجود بمواصفات عالمية الواحدة تلو الاخرى . واسفرت النتائج النهائية للفعاليات الرياضية عن فوز فريق مديرية شباب ورياضة الانبار بالمركز الاول للكرة الطائرة وحلت صلاح الدين ثانيا وكربلاء ثالثا ، وفازت مديرية شباب ورياضة ميسان بالمركز الاول بلعبة كرة اليد وحلت صلاح الدين ثانيا والنجف ثالثا ، وفي الجودو فازت مديرية شباب ورياضة كربلاء بالمركز الاول وديالى ثانيا وتقاسمت مديريتا شباب الكرخ والمثنى المركز الثالث فيما توجت مديرية شباب ورياضة الصدر بالمركز الاول في فعالية التايكواندو وجاءت واسط في المركز الثاني وكربلاء ثالثا .

■ **قال** مدير التربية الرياضية في الجامعة احمد وليد ان فريق كلية الآداب أحرز لقب بطولة الجامعة المستنصرية بخماسي الكرة وذلك بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق كلية طب الاسنان بنتيجة (٦-٢) فيما احرز فريق كلية العلوم المركز الثالث بعد فوزه على فريق العلوم السياسية بفارق ركلات الجزاء بنتيجة ٥-٤ .

واضاف وليد : الشوط الاول انتهى بتقدم فريق طب الاسنان بنتيجة (٢-١) حيث سجل هدفي الفريق الفائز اللاعب علي صباح بينما احرز هدف كلية الاداب الوحيد اللاعب حسن وعد ، وان الشوط الثاني شهد تغييرا دراماتيكيا لأحداث المباراة وذلك بعد التغييرات التي اعطاها مدرب فريق الاداب حارث غفوري والتي ادت الى احراز فريقه لخمسة اهداف متتالية كانت باقدام كل من ياسر ماهر (هدفين) واحمد طه ووائق نصيف لتنتهي المباراة بعدها بفوز فريق كلية الاداب (٦-٢) .

قراءة هادئة في حوار ساخن

الدور الوطني والأخلاقي لعبد المهدي يستدعي إيقاف مهازل الأولمبية!

لا تقييم منصف لرياضتنا في الدوحة وسط أُمّية مستشرية

□ ميونيخ / فيصل صالح

يبدو ان الدكتور باسل عبد المهدي قد حاول ، ومن خلال حواره "الساخن" الذي احتل اكثر مساحة في صحيفة المحلية، حاول ان يبعد دوره ومسؤوليته في الاخفاق، الذي تعرضت له الرياضة العراقية في دورة الالعاب العربية ١٢ ، بطريقة مكشوفة، خاصة وهو يُعد احد المشرفين والمخططين الرئيسيين لهذه المشاركة العراقية " المهزلة "، وفي الوقت نفسه يُعد عبد المهدي أحد "عرابي" الرياضة العراقية، ليس في هذه الفترة من تأريخ العراق الرياضي، بل منذ اكثر من ثلاثين عاماً تبوّأ عبد المهدي فيها، وخاصة في عهد النظام السابق، العديد من المناصب الرفيعة في اللجنة الاولمبية، التي كان عبد المهدي امينها العام في اكثر من دورة، وعلى هذا الاساس تم اعتباره "خبيراً" و"مستشاراً" في عالم الرياضة ، ومسؤولاً عن تطوير مسيرة الرياضة العراقية ، ولكنه وللاسف ، حاول من خلال حواره هذا ان يرمي "كرة" الاخفاق الكبير للرياضة العراقية في " ملعب " الآخرين ، الذين لا يقلون عنه مسؤولية في هذا "الملف" ويحاول ان يعلّق الإخفاق ومن معه في عملية التخطيط والتنظير والعمل على تطوير الرياضة العراقية على " شماعة " رئيس اللجنة الاولمبية والمكتب التنفيذي لهذه اللجنة ، ووضع هؤلاء بين مطرقة الفشل وسندان الانتقادات ، وتحمّل المسؤولية الكاملة ، وكما قلت في بداية قراءتي هذه، بطريقة مكشوفة، واستباقية ، والهدف منها النأي بنفسه عن هذه المسؤولية، لاسيما بعد ان اصبح هذا الإخفاق قضية عامة تهم الشارع الرياضي الذي من حقه ان يطرح على مستشار وزارة الرياضة والشباب الذي يُقال عنه بأنه احد أبرز خبراء الرياضة العراقية ، عدداً من الاسئلة ويضعها على طاولته بكل هدوء ، ومنها:

أليس من المفروض ان يُعلن الدكتور باسل عبد المهدي عن هذه الافكار والخطط والتنظير قبل فترة طويلة من انطلاق فعاليات دورة الالعاب العربية ١٢، وتحديداً منذ انتهاء دورة الالعاب قبل الاخيرة التي جرت في مصر عام ٢٠٠٧ ، ويضع الخطوط العامة للنهوض بالمستوى الرياضي ان كان على مستوى الرجال او السيدات ، وان كان على مستوى الالعاب الفرقية او الفردية، او على الاقل إيجاد نظريات حديثة لتطوير اتحاد السباحة مثلا الذي كان عبد المهدي رئيساً له في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي، وفي الوقت نفسه كان امينا عاما للجنة الاولمبية في تلك الفترة من تأريخ العراق الرياضي، وأحد أبرز وأقوى المسؤولين في تلك اللجنة؟

ألا كان من الأجدر ان يلعب عبد المهدي دوراً في بناء هذا الاتحاد على أسس علمية يستطيع من خلالها سباحونا الذين غرقوا في "ترعة" القاهرة في الدورة العربية للسباحة التي اقيمت في القاهرة في عام ١٩٨٩؟!

واذا كان لدى عبد المهدي سابقا ،وقبل ظهور العراق الديمقراطي الذي يحترم الرأي والرأي الآخر وحرية الاعلام والانسان مكفولة ، اذا كان لديه تبرير مقبول في عدم قدرته على تغيير بعض الامور السلبية في عمل الحركة الرياضية، لوجود ابن "الطاغية" على رأس اللجنة الاولمبية، لماذا لم يباشر عمله في عملية اصلاح هذا الاتحاد والاتحادات الاخرى وصياغة نظريات عمل جديدة تتناسب وتواكب التطور الرياضي في العالم، خاصة وهو يتمتع اي عبد المهدي بالكثير من الصلاحيات والتأثير على اصحاب القرار العراقي لاسيما منها التي يتعلق الأمر بسمعة الرياضة العراقية التي تعرضت لأبشع الإهانات في دورة الالعاب العربية ١٢ في الدوحة، والدليل هو اعتراف عبد المهدي في حواره هذا وكذلك في الفارق الهائل في عدد الميداليات التي حصل عليها رياضيونا مقارنة بعدد الميداليات التي حصل عليها ابطال مصر وتونس والمغرب وقطر؟

أين كان الكتور باسل عبد المهدي من الاعتماد على الخبراء الأجانب ، كل في اختصاصه، والتعاقد مع البعض المستعد منهم للعمل والإشراف على بناء الرياضة العراقية من الأساس، خاصة وهو اذا كان يعلم جيدا الدور الايجابي لهؤلاء في رفع المستويين الفني والاداري للرياضة العراقية وبدلا من الاعتماد على الكفاءات العراقية التي غابت عن التطور العلمي الرياضي لسنوات طوال واصبحت افكارها "أكس باير" واصبحت لا تمتلك الحد الأدنى من الامكانيات التي تلعب دوراً في عملية النهوض الرياضي خاصة وهو محسوب على الشريحة العلمية في عملية التطوير الرياضي؟

أليس من المفروض على الدكتور عبد المهدي ان يقف بالضد من تضخم الوفد العراقي المشارك في هذه الدورة ويعلن عن رفضه لمثل هذا الوفد، والوقوف بحزم ضد توجهات بعض الاتحادات والاعلان عن ذلك عبر وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، بدلا من البكاء الان على اللبن المسكوب خاصة وهو أحد قياديي العمل الرياضي، وكما اسلفت ليس في الفترة هذه ، بل منذ اربعة عقود مضت ولديه خبرة واسعة في مثل هذه الامور لاسيما في نوعية وحجم وأهداف مثل هذا الوفد الذي كلّف خزينة الدولة اكثر من ثمانية مليارات دينارعراقي؟

ألا كان الأحرى به ان يرفع قضية هذا الوفد وتضخمه الى أعلى رأس في الدولة العراقية ويمنع مشاركة الذين لا يستحقون المشاركة والمحافظة من خلال ذلك على اموال الدولة وسمعة الرياضة العراقية؟

وأين كان موقف عبد المهدي " الحازم " من التخمة الادارية، التي صاحبت الوفد والتي وحسب قوله قد لعبت المحسوبية والمنسوبية دورا سلبيا في تسمية العديد من الذين تواجدوا في الدوحة وهم لا علاقة لهم بالرياضة من قريب او من بعيد وكانوا سبباً في الحجم الهائل من الأموال التي هُدرت في هذه الدورة ؟

لذلك اقول: كان من المفروض على عبد المهدي، وهو صادق مع نفسه ودوره المهني والاخلاقي والوطني وحريص على اموال الدولة، ان يقف في وجه هؤلاء بكل ما لديه من قوة من أجل إيقاف مثل هذه المهازل، وواجبه الآن ان يكشف عن اسماء اولئك الذين سافروا بالواسطة وكذلك كشف المتسترين عن ذلك، واسترداد جميع المبالغ، التي صُرفت على هؤلاء الذين سبق لي وأشرت الى العديد منهم في مقال سابق !

ولماذا يطالب الدكتور عبد المهدي الآن وبعد خراب " البصرة " من اللجنة الاولمبية الإيفاء بالتزاماتها ومسؤولياتها لتقييم نتائج هذه المشاركة العربية ، وتكليف مَن باستطاعته دراسة وتقييم كل اتحاد على حدة، خاصة وهو يعرف جيداً حجم "الأمية" والجهل الاداري والقيادي المستشري في مفاصل كبيرة من الوسط الرياضي ، وأين كانت مثل هذه المطالبة عند اختتام الدورتين العربيتين السابقتين في الجزائر ٢٠٠٤ ومصر ٢٠٠٧ على التوالي اللتين شهدتا الإخفاق الرياضي العراقي نفسه ،أليس المفروض من عبد المهدي وغيره من الخبراء والمستشارين ان يبدأوا تقييمهم لتلك الدورتين بعد اختتامهما مباشرة والوقوف على اسباب الإخفاق وإيجاد الحلول الفنية والادارية والتدريبية قبل وقوع " الكارثة " التي حلّت بالرياضة العراقية في دورة الالعاب العربية الاخيرة خاصة وعبد المهدي ليس وجهاً جديداً في دائرة القرار الرياضي ويُعد من أقدم الخبراء الرياضيين وبذلك لا يمكن له أن يعفي نفسه من المسؤولية ؟

ألم يكن الدكتور عبد المهدي يعلم بأن الكثير ممن شغل مواقع مهمة في القرار الأولمبي الاداري والفني عليهم مغادرة هذه المواقع ،واذا كان متأكداً من ضعف مستوياتهم، لماذا لم يطالبهم بذلك قبل الآن ،ويفضح حقيقة قدراتهم المتدنية قبل ان يقع " الفاس بالراس " خاصة وهو احد اللاعبين الأساسيين في الشأن الرياضي في هذه الفترة من تاريخ العراق الرياضي ، وكذلك في رسم الصورة المستقبلية للرياضة العراقية، ولماذا تأخر عن البوح بهذه الحقيقة حتى هذه اللحظة؟

واخيراً اقول: ان هذا الحوار قد كشف الكثير من الحقائق المرة التي كانت غائبة عن الوسط الرياضي العراقي، الذي اراد الدكتور باسل عبد المهدي منه، وقبل انعقاد المؤتمر الذي سبق واعلن عنه رئيس اللجنة الاولمبية رعد حمودي لتقييم نتائج هذه المشاركة والذي اكد على انه لن يكون مؤتمرا لمعاقبة المقصرين لأن حمودي هو اول هؤلاء المسؤولين وكذلك معه اعضاء المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية ورؤساء الاتحادات الخائبة اراد عبد المهدي منه ان يقول للوسط الرياضي بأنه " بريء " من هذا الإخفاق وبالنسبة له قد أدى واجبه على اكمل وجه، بالرغم من كونه المستشار الاول في وزارة الرياضة والشباب وهو جزء مهم في العمل الرياضي الاولمبي ، ولهذا اعتقد ان افضل إجراء يقوم به الدكتور باسل عبد المهدي ان يفكر ملياً بالعمل الرياضي ويحتفظ بتاريخه الرصين طوال خدمته الرياضة العراقية ، وفي الوقت نفسه يجب على رئيس اللجنة الاولمبية واعضاء مكتبه التنفيذي تقديم استقالاتهم لأنهم يتحملون بالكامل مسؤولية هذا الإخفاق !

ومن دون ذلك ستكون انعكاسات الحوار الذي نشرته (المدى الرياضي) امس الاول الاثنين مجرد جدل بيزنطي عقيم ..وللحديث بقية.

من فعاليات الدورة العربية

نجوم في الذاكرة

الحلقة 110

غازي هاشم .. هدّاف فرض اسمه في مباراة دولية واحدة

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأتهم الجماهير بالخلود الطويل في ذاكرة الجمهور الرياضي. (المدى الرياضي) يحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي

زاوية (نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها ١١٠ مسيرة لاعب فريق الأمانة والمنتخب الوطني السابق غازي هاشم الذي وُلد في بغداد عام ١٩٦٤ ولعب عشر مباريات دولية حيث سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

منذ الطفولة أحب غازي هاشم لعبة كرة القدم وبدأ يمارسها في أزقة الزوية في منطقة الكرادة حيث نضجت فنونه الكروية وبات متميزاً على أقرانه وبعد ذلك وعند وصوله إلى الدراسة الإعدادية تم اختياره لفريق إعدادية العرفان الذي كان يشارك في البطولات المدرسية ومن هذا الفريق تيقن أنه يسير في الطريق الصحيح، حيث توجه صوب نادي الأمانة " بغداد حالياً " الذي كان يُعد واحداً من أهم الأندية التي تهتم بالطاقات الشابة وانضم إلى شباب النادي وفيه تعلم الكثير من مبادئ كرة القدم وقاده للفوز ببطولة الدوري للشباب لموسمي ٧٦ - ٧٧ و٧٧ - ١٩٧٨ ما جعل مدرب المنتخب المدرسي يضمه إلى صفوف المنتخب الذي شارك في البطولة العربية المدرسية التي جرت في الصومال عام ١٩٧٧ وبعد ذلك أختير غازي هاشم إلى منتخب الناشئين الذي شارك في بطولة هلسنكي. حيث منحته هاتان المشاركتان الخارجيتان الثقة العالية بالنفس وعززتا من خبرته في كيفية التعامل مع الفرص التي تسنح له أمام المرمى حتى يفلح في تحويلها إلى أهداف.

وبعد ذلك تم ضمه إلى الخط الأول لفريق الأمانة في عام ١٩٧٨ وتمكن في المباريات الأولى له أن يلفت الانتباه إليه وقد سجل أول هدف له في دوري الكبار في مرمى الميناء وانتهت المباراة بفوز فريقه بثلاثة أهداف مقابل لا شيء، ليكون هذا الهدف بداية لبروز هداف جديد وجيد في عالم الكرة العراقية.

نقطة التحول

في موسم ١٩٨٠ - ١٩٨١ برز أسم اللاعب غازي هاشم بشكل لافت للنظر مع فريق الأمانة وذلك بكثرة الأهداف التي سجلها في ذلك الموسم والتي جعلته منافساً قوياً على لقب الهداف مع لاعبين كبار أمثال حسين سعيد وثامر يوسف وعدنان كاظم وجليل حنون وعلي حسين محمود وغيرهم ، هذا البروز كان له مدرب منتخبنا الوطني شيخ المدربين الراحل عمو بابا بالمرصاد، حيث اختاره إلى صفوف المنتخب الذي كان يستعد للمشاركة في دورة مرديكا الدولية ٢٥ في ماليزيا ، إلا أنه استغنى عنه قبل السفر إلى ماليزيا بسبب قلة خبرته ، لأن عمو بابا كان يريد عودة المنتخب الوطني إلى جادة البطولات بعد إخفاقه في ثلاث بطولات متتالية ، لذلك لم يرغب المجازفة عبر ضم لاعبين شباب غير مجربين في المباريات الدولية من جانب ، ومن جانب آخر أن تشكيلة خط هجوم منتخبنا كانت تضم أسماءً كبيرة أمثال فلاح حسن ومهدي عبد الصاحب، فضلاً عن الشابين آنذاك المجربين فيصل عزيز وكريم هادي ، لكن هذه الدعوة استثمرها غازي هاشم كثيراً ووظفها للعام التالي، إذ أراد أن يؤكد لعمو بابا أن مستوييه الفني والبدني وكذلك التهديفي يسير بعملية تصاعدية ومتطورة. وبالفعل ما أن جاء عام ١٩٨٢ الذي كان للمنتخب الوطني فيه استحقاق مهم جداً تمثل في المشاركة بخليجي ٦ الذي أقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة حتى كان اسم غازي هاشم من بين الأسماء التي دعاها عمو بابا للتشكيلة الجديدة للمنتخب الوطني.

البروز القوي والمثير

أجرى منتخبنا الوطني مباريات تجريبية عدة قبل مشاركته في مباريات خليجي ٦، حيث خاض غازي هاشم مباراته الدولية ضد المنتخب البلغاري في ملعب الشعب الدولي التي انتهت عراقية بهدفين سجلهما علي حسين شهاب وفلاح حسن مقابل هدف واحد للضيوف وكانت هذه المباراة قوية جداً ومثيرة للغاية وتمكن غازي هاشم من إثبات جدارته فيها برغم قلة خبرته، ثم جاءت مباراة العراق والأردن الثانية والتي لعبها منتخبنا بتشكيل مختلف جداً عن تشكيل المباراة الأولى التي انتهت بفوزنا بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد سجل أهدافنا الثلاثة اللاعب الكبير فلاح حسن حيث كان الجمهور الذي حضر تلك المباراة يتصور أن اللاعبين الشباب لا يستطيعون تكرار الفوز بالنتيجة ذاتها أو أكثر على المنتخب الأردني، لكن ما أن مرت الدقائق حتى اختلفت الصورة تماماً، إذ تسابق اللاعبون الشباب لتأكيد جدارتهم أمام مدربهم من جانب وأمام الجمهور من جانب آخر وكان غازي هاشم هو صاحب حصة الأسد في هذه المباراة، إذ تمكن من تسجيل ثلاثة أهداف جميلة وبطرق مختلفة ساعدت منتخبنا على تحقيق فوز كبير على ضيفه الأردني بسبعة أهداف مقابل هدف واحد. وبعد انتهاء هذه المباراة بات غازي هاشم حديث الجمهور الرياضي الذي توقع له مستقبلاً باهراً بعد أن أكد علو كعبه التهديفي في هذه المباراة.

وفي مباريات خليجي ٦ حرص عمو بابا على زج غازي هاشم في بعض مباريات الدورة، لأن خط هجوم منتخبنا كان زاخراً بالمهاجمين الجيدين أمثال حسين سعيد وفلاح حسن وفيصل عزيز، فضلاً عن تألق حارس محمد في مساندة المهاجمين وقد خاض غازي هاشم أفضل مبارياته ضد المنتخب البحريني عندما حل بديلاً عن فلاح حسن وتمكن من صنع هدفين لحسين سعيد سجلهما في الدقائق الأخيرة من المباراة التي انتهت عراقية بثلاثية نظيفة، ولعب غازي هاشم آخر مبارياته الدولية ضد المنتخب القطري في الدورة نفسها والتي انتهت عراقية بهدفي حارس محمد الجميلين للغاية.

ابتعاد غريب

برغم أن غازي هاشم لم يكن سيئاً في المباريات التي شارك فيها في خليجي ٦ ومواصلته التألق مع فريقه الأمانة في مباريات الدوري وتسجيله الكثير من الأهداف الجميلة إلا ان عمو بابا حرص على إبعاد بعض اللاعبين الكبار عن تشكيلة المنتخب الوطني الذي شارك في دورة الألعاب الآسيوية التاسعة في الهند ١٩٨٢ وكان من بين المستغنى عنهم غازي هاشم !

وحقيقة لم تُعرف أسباب الإبعاد إلا أننا يمكن أن نعزوها إلى بروز فيصل عزيز وأحمد راضي هو الذي دفع بابا لاتخاذ هذه الخطوة.

أعز مبارياته

خاض غازي هاشم الكثير من المباريات الجميلة، إلا أنه يعتز بثلاث مباريات الأولى للأمانة ضد الزوراء التي انتهت بفوز الأمانة بأربعة أهداف مقابل هدف واحد ، وسجل فيها هدفين والثانية مع المنتخب الوطني ضد الأردن وسجل فيها ثلاثة أهداف جميلة، والثالثة ضد المنتخب البحريني حيث استطاع فيها خلخلة الدفاعات البحرينية وصنع هدفين لحسين سعيد أنهيا تألق الحارس البحريني الكبير حمود سلطان في تلك المباراة.

أجمل أهدافه

لم يكن غازي هاشم لاعباً عادياً أمام الهدف، بل كان هدافاً متميزاً، لذلك شهدت مسيرته الكثير من الأهداف الجميلة منها هدفان في مرمى الأردن وهدف آخر في مرمى الزوراء فضلاً عن هدف جميل جداً في مرمى الميناء.

مميزاته

يمتاز اللاعب غازي هاشم بالسرعة الفائقة والمراوغة واللياقة البدنية العالية وإجادة ألعاب الرأس والإفلات من رقابة المدافعين بسهولة وكيفية الوقوف أمام المرمى والتسديد القوي وصناعة الأهداف لنفسه أو لزملائه ، كما له القدرة في التكييف مع أي لاعب يلعب إلى جانبه ، فضلاً عن قدرته في اللعب بخط الوسط أو أي مركز آخر له يجده المدرب مناسباً.

أبرز المدربين

مصطفى عودة، زيا إسحاق، هادي جاسم وعمو بابا.

واحدة من مباريات السبعينيات